

تـأليـف / إيناس فوزي مكاوي

رسـوم / محـمـود نـصـر

إخراج فني / عبير صبحي البحيري

فوزي، ايناس.

الطبيب فيلو مريض

تأليف / إيناس فوزي، ــ (الجيزة)

شركة ينابيع، 2013

ص ؛ سم ــ (سلسلة التنمية البشرية)

تدمك 7 177 498 977 978

1– تعليم الأطفال.

2– قصص الأطفال.

أ– العنوان: 11ش الطوبجي–الدقي –الجيزة

رقم الإيداع: 2013/20702

مقدمة

لا تَعْتَقِدُ أبَدًا أنَّ مَا تَمْنَحُهُ للأطْفَالِ مِنْ حُبٍّ وَرِعَايَةٍ لَنْ تَجْنِيَ ثَمَرَتَهُ؛ فَالأطْفَالُ يَمِيلُونَ تِلْقَائِيًّا إلَى مَنْ يُحِبُّهُمْ وَيَرْعَاهُمْ وَيَشْعُرُونَ نَحْوَهُ بِقَدْرٍ كَبِيرٍ مِنَ الامْتِنَانِ وَالإحْسَاسِ بِالْجَمِيلِ. وَهَا هُوَ الطَّبِيبُ فِيلُو عِنْدَمَا أصَابَهُ الْمَرَضُ وَجَدَ كُلَّ أصْدِقَائِهِ الصِّغَارِ حَوْلَهُ يَغْمُرُونَهُ بِحُبِّهِمُ الْبَرِيءِ الْمُنَزَّهِ مِنَ الْغَرَضِ. وَهَكَذَا سَنَشْعُرُ نَحْنُ إذَا وَهَبْنَا أطْفَالَنَا الْحُبَّ وَالرِّعَايَةَ وَالاهْتِمَامَ، سَنَجِدُهُمْ -بِإِذْنِ اللَّهِ- حَوْلَنَا يَغْمُرُونَنَا بِمَشَاعِرِهِمُ الْبَرِيئَةِ.

وَعَلَيْنَا أنْ نُحَاوِلَ بَثَّ الإحْسَاسِ بِالْعِرْفَانِ فِي الطِّفْلِ تِجَاهَ مَنْ قَدَّمَ لَهُ أيَّ مَعُونَةٍ، وَلَوْ حَتَّى بِكَلِمَةِ (جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا).

اسْتَيْقَظَ الطَّبِيبُ فِيلُو مِنْ نَوْمِهِ مُتَأَخِّرًا؛ إِنَّهُ يَشْعُرُ بِالتَّعَبِ الشَّدِيدِ: عِنْدَهُ صُدَاعٌ، وَيَشْعُرُ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي زَلُّومَتِهِ.



لَمْ يَتَمَكَّنْ فِيلُو مِنَ الْقِيَامِ مِنْ سَرِيرِهِ، لَنْ يَذْهَبَ إِلَى عِيَادَتِهِ، لَقَدِ ارْتَفَعَتْ دَرَجَةُ حَرَارَتِهِ.



وَلَمْ يَعْرِفْ فِيلُو مَاذَا يَفْعَلُ فَقَدْ كَانَ يَعِيشُ وَحْدَهُ.



لَمْ تَمْضِ سَاعَةٌ إلاَّ وَ فُوجِئَ فِيلُو بِأُخْتِهِ فَلْفَلَةَ وَابْنَتِهَا فَلْفُولَةَ تَدْخُلاَنِ عَلَيْهِ كَانَتَا تَمْتَلِكَانِ مِفْتَاحًا لِمَنْزِله.


قَالَتْ فِلْفِلَةُ: لَقَدْ شَعَرْنَا بِالْقَلَقِ
الشَّدِيدِ عَلَيْكَ عِنْدَمَا وَجَدْنَا
الْعِيَادَةَ مُغْلَقَةً، فُوجِئَتْ فِلْفِلَةُ
بِأَخِيهَا مَرِيضًا.



أسْـرَعَتْ فِلْفِلَـةُ تُـنَاوِلُهُ الأدْوِيَـةَ الَّتِي طَلَبَهَا.

وَقَالَتْ فَلْفُولَةُ: أَلْفُ سَلَامَةٍ عَلَيْكَ يَا خَالِي.


انْتَشَرَ خَبَرُ مَرَضِ فِيلُو بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ.
أَسْرَعَتِ النَّعَامَةُ تَعُدُّ لَهُ الْعَصَائِرَ
الطَّازَجَةَ. وَأَسْرَعَ الأَسَدُ يَزُورُهُ وَمَعَهُ
الْهَدَايَا وَابْنُهُ شِبْلُ.
٩


وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْحِصَانُ بَرْقُ كَارْتًا قَالَ فِيهِ:
أَلْفُ سَلَامَةٍ عَلَى أَعَزِّ فِيلٍ. مَلْحُوظَةٌ:
كَتَبْتُ الْكَارْتَ بِالْقَلَمِ الَّذِي مَنَحْتَنِي إِيَّاهُ.
١٠

وَأرْسَلَتِ الْغَزَالَةُ وَرْدًا رَائِعًا لِفِيلُو.



عِنْدَمَا فَتَحَ فِيلُو عَيْنَيْهِ كَانَتْ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ حَوْلَهُ. أَمَّا السَّلَاحِفُ فَقَدْ مَلأَتِ الْمَنْزِلَ وَهِيَ تَقُولُ: أَلْفُ سَلَامَةٍ.





لَمْ يَتَأَخَّرْ حَيَوَانٌ عَنْ زِيَارَةِ فِيلُو. وَأَحْضَرَ لَهُ
دَبْدُوبُ الْعَسَلَ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّ فِيهِ شِفَاءً لَهُ.

أَحَسَّ فِيلُو بِالْحُبِّ يَغْمُرُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ حَوْلَهُ، فَتَحَسَّنَ سَرِيعًا.



قَالَتْ لَهُ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ: أَلْفُ سَلامَةٍ،
نَحْنُ لا نَسْتَطِيعُ أنْ نَعِيشَ بِدُونِكَ.





الدُّرُوسُ الْمُسْتَفَادَةُ

١- أَشْعُرُ بِالامْتِنَانِ وَالْحُبِّ عِنْدَمَا يَقِفُ إِنْسَانٌ إِلَى جِوَارِي.

٢- عِيَادَةُ الْمَرِيضِ مِنْ أَهَمِّ الآدَابِ الإِسْلَامِيَّةِ.

٣- عِنْدَمَا أُعْطِي الآخَرِينَ حُبًّا وَحَنَانًا يَكُونُونَ إِلَى جِوَارِي فِي الأَزَمَاتِ الصَّعْبَةِ.

٤- أَحْفَظُ الْجَمِيلَ وَأَرُدُّهُ